

كتاب الأم

باب الصلاة في الكعبة .

قال الشافعي C تعالى : أخبرنا مالك عن نافع [عن ابن عمر أن رسول الله A دخل الكعبة ومعه بلال وأسامة وعثمان بن طلحة قال ابن عمر : فسألت بلالا ما صنع رسول الله A في الكعبة ؟ قال : جعل عمودا عن يساره وعمودا عن يمينه وثلاثة أعمدة وراءه ثم صلى قال : وكان البيت على ستة أعمدة يومئذ] قال الشافعي : فيصلّي في الكعبة النافلة والفريضة وأي الكعبة استقبال الذي يصلي في جوفها فهو قبله كما يكون المصلي خارجا إذا استقبل بعضها كان قبلته ولو استقبل بابها فلم يكن بين يديه شيء من بنيانها يستتره لم يجزه حينئذ لأن بناء الكعبة ليس بين يديه شيء يستتره وإن بني فوقها ما يستتر المصلي فصلّى فوقها أجزأته وإذا جاز أن يصلي الرجل فيها نافلة جاز أن يصلي فريضة ولا موضع أطهر منها ولا أولى بالفضل إلا أنا نحب أن يصلي في الجماعة والجماعة خارج منها وكل ما قرب منها كان أحب إلي مما بعد